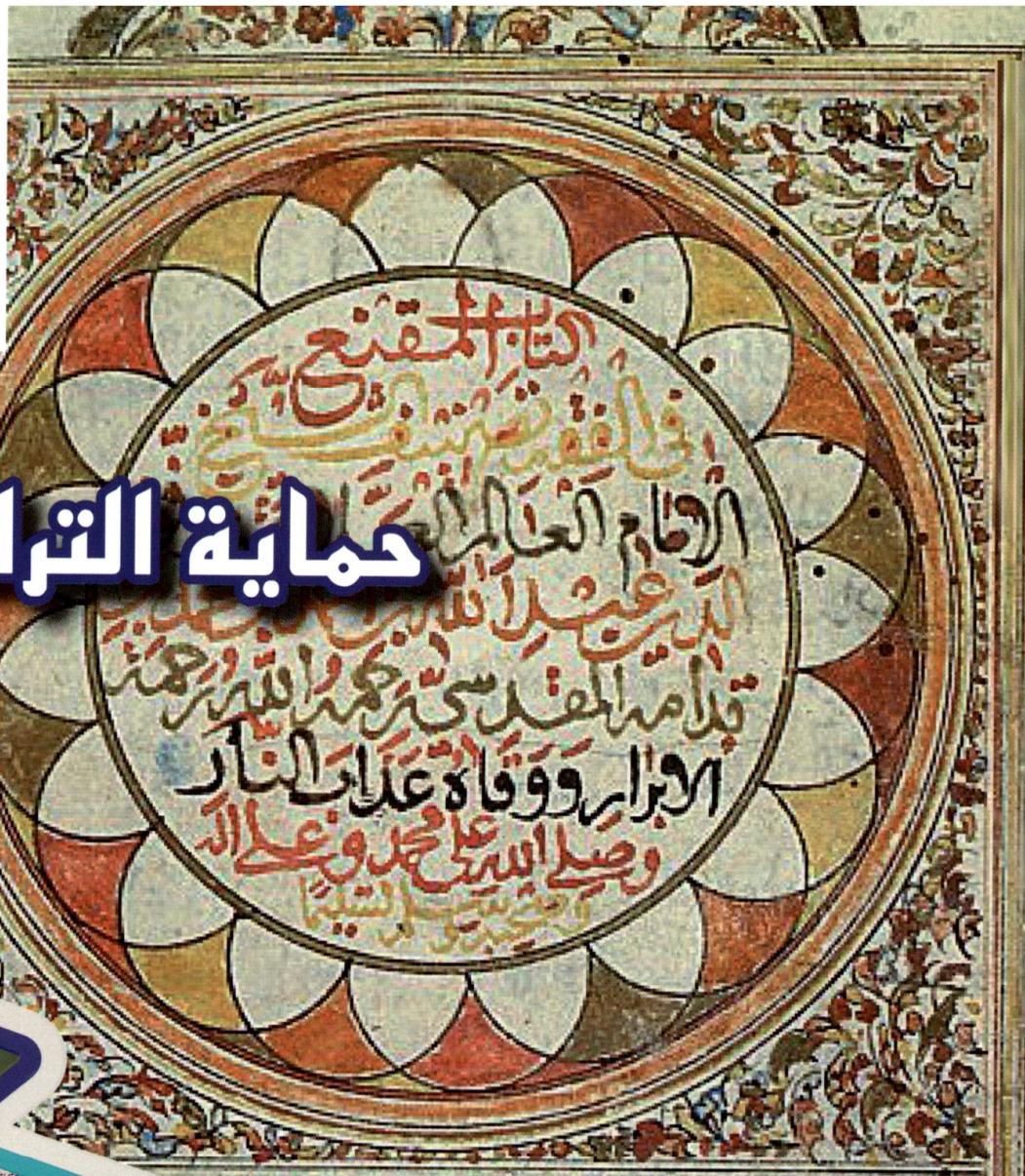




مكتبة الملك فهد الوطنية  
King Fahad National Library

# حماية التراث المنوط





تتميز ثقافة المملكة العربية السعودية في شتى فنون المخطوطات بالتنوع في مجال المخطوطات بالتنوع في شتى فنون المعرفة، وهي تجسد حرص الإنسان منذ القدم على تدوين نشاطاته المختلفة، فكانت كتاباته تتعرض للتلف بسبب تأثير المواد التي تدخل في صناعتها بالتحلل، نتيجة الرطوبة والحرارة والضوء، أو تفقد بسبب الحروب والكوارث الطبيعية وسوء الاستخدام. ولما للمخطوطات من أهمية كبرى وأساسية في كتابة التاريخ، فهي وسيلة الربط بين الماضي والحاضر، والحضارة التي نعيشها اليوم ما كانت لتقوم لولا الإرث الذي وصل إلينا. والمخطوط تسجيل لتراث الشعوب وعاداتهم ونشاطاتهم وثقافاتهم ومدى تطورهم، فمعنى ذلك أن فقدانها يعني فقدنا تراثنا وتاريخنا؛ لذا فقد صدر نظام حماية التراث المخطوط الصادر بالمرسوم الملكي الكريم رقم (٢٢) وتاريخ ١٤٢٢/٥/٢٤هـ ليتمثل حلقة مهمة في استكمال بنية النظام الثقافي في المملكة العربية السعودية. ويعد النظام من المهام الجوهرية لمكتبة الوطنية؛ لأهمية ما نملك من رصيد تراثي وطني.

وتسعى مكتبة الملك فهد الوطنية من خلال نظام حماية التراث المخطوط إلى تسجيل المخطوطات الأصلية المحفوظة لدى الجهات الرسمية والجهات غير الرسمية والأفراد بإعطائهما رقم تسجيل وشهادة بذلك يثبت تملك الجهة أو الفرد لهذه المخطوطة تمكّنه من استعادتها عند الضياع أو السرقة، كما أنها ضرورية عند رغبة مالك المخطوط بإخراجه خارج المملكة أو عند رغبته ببيعها. وتعمل المكتبة على إكمال مسح جميع المخطوطات الأصلية المتوافرة في المكتبات السعودية في مناطق المملكة كافة؛ لتسجيلها وتصويرها وإيداع صورة رقمية منها في المكتبة. وتقوم المكتبة بتسليم المكتبات والجهات المشاركة في المشروع نسخة إلكترونية مماثلة لما تم تصويره.



## مفهوم حماية التراث المخطوط:

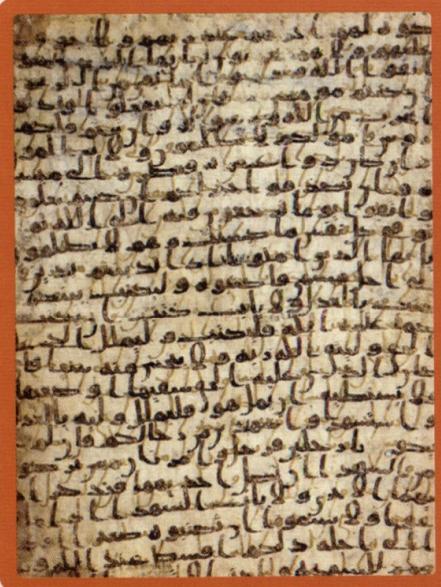
هو المحافظة على التراث المخطوط الوطني من التلف والضياع والسرقة والتصدير بتسجيل المخطوطات المحفوظة في المكتبات الرسمية والخاصة وما لدى الهيئات والأفراد في سجل خاص، وتعطى شهادات تسجيل لملالك المخطوطات من الأفراد والمكتبات الرسمية والخاصة. وتصوير تلك المخطوطات وإيداع صورة رقمية في المكتبة الوطنية. وإصدار الفهارس الموحدة لها.

## إدارة حماية التراث المخطوط:

شرعت المكتبة في تنفيذ مشروع حماية التراث الوطني المخطوط بعد المسح الميداني لنحو تسعين ألف مخطوطة مفردة في المكتبات السعودية ولدى الأفراد، حسب متطلبات نظام حماية التراث المخطوط ولوائحه في المملكة.

وقد تم حتى الآن تصوير (٧١١٢٢) مخطوطة أصلية، حيث يتجاوز إجمالي عدد الصفحات المضورة عشرين مليون صفحة تم تخزينها على قرص صلب وعلى أقراص مدمجة، تشمل معظم المكتبات الكبرى والمؤسسات الثقافية، وهي:

مكتبة الملك فهد الوطنية، وجامعة الملك سعود، وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وجامعة الملك عبد العزيز بجدة، وجامعة الملك فيصل بالأحساء، ومكتبة جامعة أم القرى بمكة المكرمة، ومكتبة عبدالله بن عباس بالطائف، ومكتبة مكة المكرمة، ومكتبة الحرم النبوي الشريف بالمدينة المنورة. ومكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة، ومكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. وقد تم تسليم هذه الجهات صورة رقمية مما تم تصويره ويتم الآن العمل على تصوير المخطوطات الأصلية في المكتبة الصالحية بعنيزة، ومكتبة الشيخ محمد بن صالح المقبل بمدينة المذنب، ومكتبة مركز صالح بن صالح الاجتماعي بعنيزة، ومكتبة الشيخ عبد الرحمن السعدي بعنيزة، كما تم الحصول على صور للمخطوطات من مكتبة الحرم المكي الشريف تطبيقاً للنظام. وتعتزم المكتبة التوسيع في تطبيق النظام سواء على صعيد القطاع الخاص أو الأفراد مع استكمال باقي الجهات الرسمية العامة من خلال الخطط السنوية. وتم نقل ما يزيد عن ٢٥٠٠ مخطوط مخزنة على ميكروفيلم إلى أقراص مدمجة من مجموعة برنسون. أما الأفراد مالكون المخطوطات الأصلية فإن المكتبة تستقبلهم وتقدم خدمات



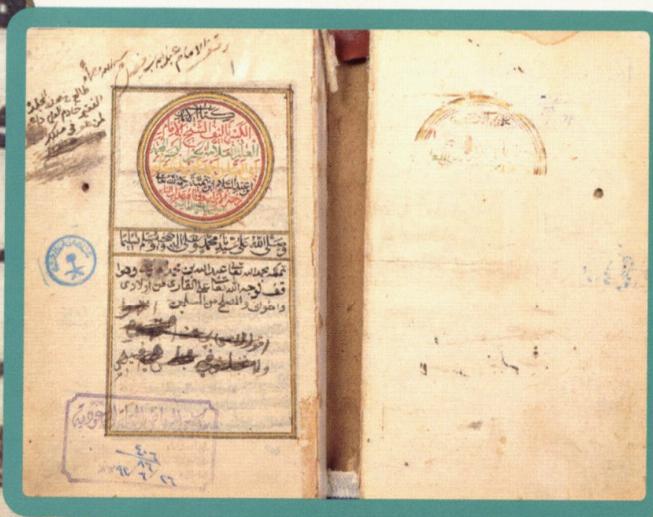
كثيرة لهم، منها:

- تعقيم المخطوطة، وهذا يزيد من عمر المخطوطة بعد القضاء على ما أصابها من العثة وغيرها.
- استخراج اسم المخطوطة وفق الطرق العلمية.
- استخراج ناسخ المخطوطة.
- استخراج تاريخ النسخ أو أقرب تاريخ له.
- بيان أطوال المخطوطة ومادة الغلاف.

وبعد إتمام عملية دراسة المخطوطة فنياً يتم استخراج شهادة تسجيل متضمنة:

- اسم مالك المخطوطة.
- عنوان المخطوطة ومؤلفها.
- تاريخ نسخها.

وتتجدد مع كل مالك جديد؛ وفي حالة موافقة المالك للمخطوطة يتم تصويرها ضمن نظام حماية التراث. ومن ثم إدراجها ضمن الفهرس الموحد للمخطوطات الأصلية في المملكة العربية السعودية. وقد تم تصوير ما يتجاوز المئتي مخطوط للأفراد الذين زاروا المكتبة وسُجّل ما لديهم من مخطوطات أصدر لها شهادة تسجيل. وهذه الشهادة تعين المالك على التعرف إلى عمر المخطوط ومؤلفه وسنة نسخة، وهي تعطيه سندًا نظاميًا قد يرفع من قيمة المخطوط؛ كما يجري الآن استكمال ما تم تسجيله ورصده من المخطوطات، وتم دراسة إنشاء فهرس إلكتروني موحد للمخطوطات في المكتبات السعودية، ومخطوطات الأفراد، كما يجري استكمال مسح رصد المخطوطات في مكتبات أخرى في عدد من مناطق المملكة لتصوير ما لديها من مخطوطات ضمن برنامج حماية التراث الثقافي للمخطوط.



نص النظام الصادر عن مجلس الوزراء  
في حماية التراث المخطوط في المملكة العربية السعودية  
الصادر برقم (١٤٦) وتاريخ ١٤٢٢/٥/١٦ هـ

## المادة الأولى:

### تعريفات:

(أ) المخطوط : هو ما خط باليد أو رقن بالألة ومضى على تدوينه خمسون عاماً فأكثر، سواء نشر فيما بعد أم لم ينشر، وسواء أكان في مكتبة رسمية أو خاصة أو لدى الهيئات أو شخص بعينه.

(ب) المكتبة : هي مكتبة الملك فهد الوطنية.

(ج) الترميم : معالجة الأجزاء التالفة من المخطوط وصيانته بطريقة فنية لا تؤثر على محتواه العلمي.

(د) التسجيل : تدوين البيانات الوصفية المتعلقة بالمخطوط في سجل خاص بالمكتبة.

(ه) الفهرسة : تدوين البيانات الوصفية عن المخطوط بذكر عنوانه، وموضوعه، ومؤلفه والعصر الذي عاش فيه، ومسطّرته، وعدد أوراقه، وناسخه، والمعلومات الأخرى المثبتة عليه من تملك ووقف، وبيان حالته المادية وما يحتوي عليه من ميزات فنية.



## المادة الثانية:

**يهدف النظام إلى ما يأتي :**

- (أ) الحفاظ على التراث المخطوط في المملكة.
- (ب) إعطاء المكتبة سنّاً نظامياً يساعد على طلب المخطوطات من الهيئات والمكتبات المحلية بالتراضي، لتصويرها وإتاحتها للباحثين في مكان واحد.
- (ج) إعانة المكتبة على إصدار فهرس المخطوطات الموجودة داخل المملكة، بما يعين على توفير المعلومات الخاصة بها للباحثين وغيرهم.

## المادة الثالثة:

**تعمل المكتبة على ما يلي :**

- (أ) اقتناء المخطوطات الأصلية عن طريق الشراء أو الإهداء أو الوقف.

(ب) تسجيل المخطوطات المحفوظة في المكتبات الرسمية والخاصة، وما لدى الهيئات والأفراد في سجل خاص، وتعطى شهادات تسجيل ملوك المخطوطات من الأفراد والمكتبات الرسمية والخاصة.

(ج) التنسيق مع المكتبات الأخرى المؤهلة فنياً في تعقيم المخطوطات التي تحتاج إلى ذلك، وترميمها وصيانتها.



(د) تصوير جميع المخطوطات الأصلية المحفوظة في المكتبات الرسمية والخاصة والمملوكة من قبل الأفراد، وتحفظ نسخة منها ضمن مجموعاتها لإنجذابها للباحثين في حين يتم إيداع نسخة أخرى في مخزن خاص يوفر لها الحماية والأمن، ويكون في موقع يبعد عن موقع المكتبة بمسافة لا تقل عن أربعة أميال.

(هـ) فهرسة المخطوطات الموجودة في المملكة وإخراج فهرس وصفي لها مع موالة إصدار فهارس متعاقبة لكل مجموعة تنتهي فهرستها فيما بعد.

(و) تبادل صور المخطوطات بين الأجهزة العلمية المختلفة في الداخل والخارج.

## المادة الرابعة:

يُكون مجلس أمناء المكتبة متخصصة لتحديد التراث المخطوط المشمول بالحماية، وفقاً لهذا النظام، والنظر في مخالفات أحکامه، وتوضيح اللائحة التنفيذية كيفية عمل هذه اللجنة.

## المادة الخامسة:

(أ) للمكتبة الاطلاع على مخطوطات المكتبات الخاصة أو الهيئات أو الأفراد بهدف توثيقها.

(ب) من حق صاحب المخطوط أن يخرجه لخارج المملكة لغرض الترميم أو العرض أو البيع بموافقة المكتبة، إذا لم ترغب المكتبة أو سواها من داخل المملكة في الشراء بالسعر المعروض، ويتم إشعار المكتبة بمالك الجديد.



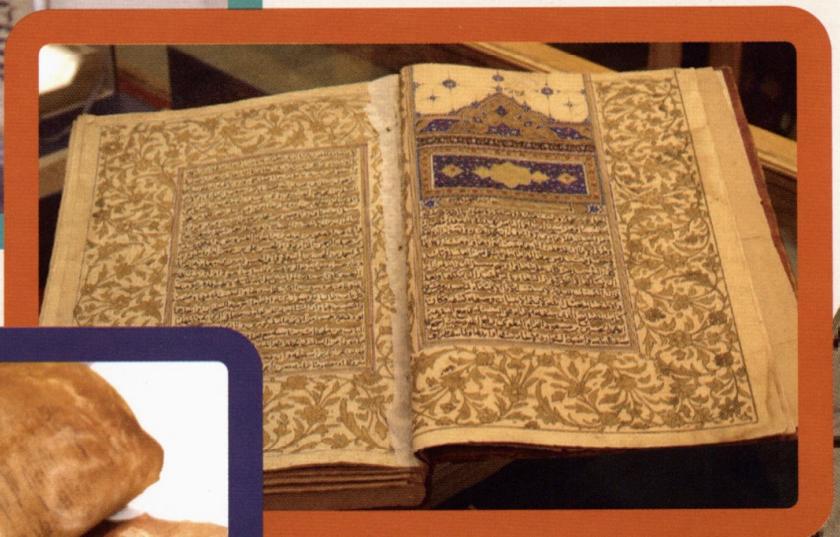
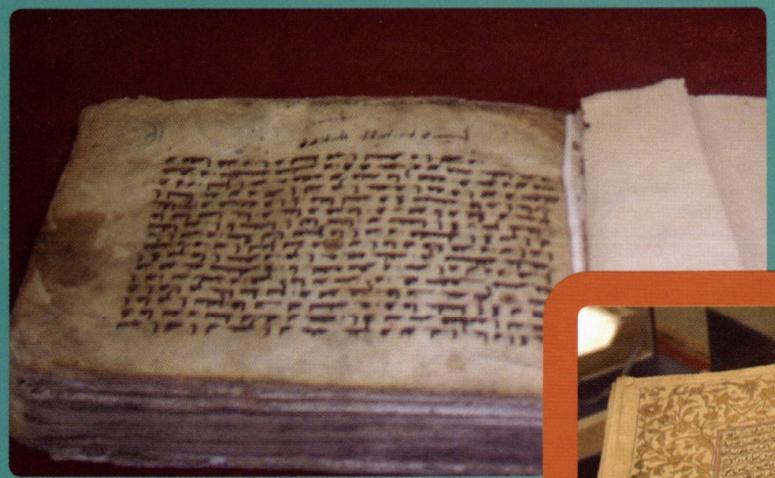
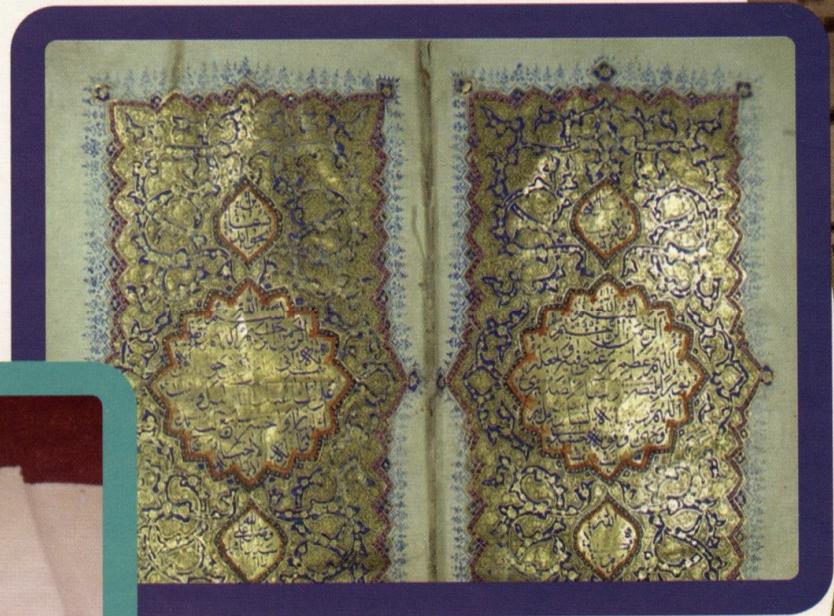
المادة السادسة:

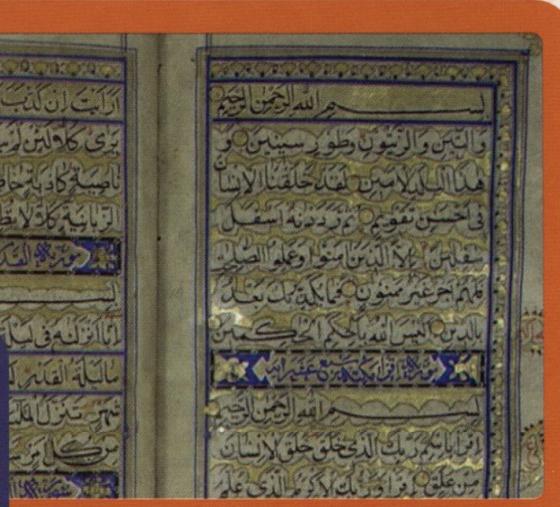
يعاقب كل من يخالف ما ورد في الفقرة (ب) من المادة الخامسة بغرامة لا تزيد على خمسين ألف ريال، وفق المادة الرابعة من هذا النظام، ويمكن التظلم أمام ديوان المظالم خلال ستين يوماً من تاريخ إبلاغه.

المادة السابعة:

يصدر مجلس أمناء المكتبة اللائحة التنفيذية لهذا النظام.

فَلَا يَوْمَ مِنْ أَيَّامِ الْأَمْرِ لَمْ يَكُنْ فِي الْأَرْضِ مَا يَعْلَمُ  
أَرْأَوْكَ أَحَدًا مِنْ مَنْ كَانَ إِذَا حَوَّلَهُ اللَّهُ وَمَا يَعْلَمُ  
فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وَمَا يَعْلَمُ  
لَا حَمْلَةً مِنْ سَارِيَةِ الْأَرْضِ وَمَا يَعْلَمُ  
أَرْأَيْتَهُ يَعْلَمُ بِوَقْتِهِ الظَّاهِرِ مِنْهُمْ مِنْ أَنْكَارِ  
أَرْأَيْتَهُ يَعْلَمُ بِأَطْرَافِ الْأَمَادِ مِنْهُمْ فَإِنَّمَا يَعْلَمُ  
فَلَا يَوْمَ مِنْ أَيَّامِ الْأَمْرِ لَمْ يَكُنْ فِي الْأَرْضِ  
وَمِمْ لَعْنَوْرِ زَبُونِ مِنْ أَوْقَافِ الْأَمَادِ وَمَا يَعْلَمُ  
الْعَنْزَرُ إِلَّا مَا يَعْلَمُ وَرَأَيْتَهُ فِي الْأَرْضِ فَإِنَّمَا يَعْلَمُ  
أَوْلَى أَطْرَافِ الْأَمَادِ لَا يَحْدُثُ وَلَا يَسْلِمُ إِلَّا مَا يَعْلَمُ  
سَلَطَنُ الْأَمَادِ لَوْدُمَا لِعْنَمَهُ وَلَمْ يَأْكُلْ حَلَمَهُ وَلَمْ يَحْمَدْ  
وَلَمْ يَلْمَمْ لَوْدُهَا لَوْدُ مَا لِعْنَمَهُ وَلَمْ يَأْكُلْ حَلَمَهُ وَلَمْ يَحْمَدْ  
وَلَمْ يَلْمَمْ مِنْ مَرَابِلَكَدِ وَلَمْ يَعْلَمْ مَا يَلْكَدُ لِسَنَوَهُ مِنْ الْأَمَادِ  
وَلَمْ يَعْلَمْ مِنْ مَرَابِلَكَدِ وَلَمْ يَعْلَمْ مَا يَلْكَدُ لِسَنَوَهُ وَلَمْ يَأْكُلْ  
وَلَمْ يَلْمَمْ مِنْ مَارِلَكَدِ وَلَمْ يَعْلَمْ مَا يَلْكَدُ لِسَنَوَهُ وَلَمْ يَأْكُلْ  
وَلَمْ يَلْمَمْ مِنْ مَارِلَكَدِ وَلَمْ يَعْلَمْ مَا يَلْكَدُ لِسَنَوَهُ وَلَمْ يَأْكُلْ  
وَلَمْ يَلْمَمْ مِنْ مَارِلَكَدِ وَلَمْ يَعْلَمْ مَا يَلْكَدُ لِسَنَوَهُ وَلَمْ يَأْكُلْ





وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى أَشْرَفِ الْمَسَابِيقِ نَبِيَّنَا مُحَمَّدَ عَلَى الْمُجْنَبِ  
هَذِهِ الْكَلَامُ لِبَاعِ بِزَرْنَهُ ذَهَبًا لَكَانَ الْبَاعِ هُنَّ الْغَيْبُ

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِكَانَهُ  
رَأَوْلَهُ وَهُمْ كَاهُ وَقَاهُ  
وَسَعَوْنَ إِنَّا فِي رَوْلِهِ  
لَدِيَ الْعِيُونِ وَجَهِيَ الْمَدِيرِ  
لَمَّا دَعَاهُمْ بِالْغَيْبِ فَتَرَكُوا  
الْمَسَارِ



استمتعوا بـ

الفن

بـ



المعلم العزيز والسلطان العزيز  
حضرت مختبر عطاء الله الواسطي (أو كان يـ)  
أفتـ العـلـيـ المـفـسـدـ الـجـامـعـ الـغـيـرـيـ  
الـعـلـيـ الـماـتـعـ الـتـقـىـ بـخـلـهـ كـثـاءـ وـغـيرـ  
عـارـضـ وـأـفـرـاعـ وـأـنـازـعـ الـعـيـاـ الـكـمـ الـلـفـيـ  
الـعـيـرـ الـشـرـ وـبـالـغـلـ وـذـادـ وـأـنـجـ وـالـكـرـةـ  
وـأـنـرـيـ الـعـيـرـ الـجـيـارـ الـغـرـيـ الـفـهـارـ الـعـبـرـ

[www.kfnl.gov.sa](http://www.kfnl.gov.sa)

الـعـيـرـ  
عـفـونـيـ  
وـأـنـجـ  
وـكـمـ

